

وأب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات المحسن على  
 الموت استوى واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقرأ  
 في المنفى ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ومن جرب مثل  
 تجربتي عرف مثل معرفتي وهذا قاله في آخر عمره في آخر ما  
 صنفه وهو كثير التناقض يقول القول ثم يرجع عنه ويقول  
 في الآخر ما يناقضه كما يوجد هذا في عامة كتبه وسائر  
 المؤلفين يقولون بنا اغفلنا ولاخرانا الذين سبقوا بالايها  
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم  
 وتوبته معروفة مشهورة وقد بسط هذا في مواضع وبين  
 انه يمتنع تعارض الأدلة اليقينية سواء كانت كلها عقلية  
 او كلها سمعية او بعضها سمعي وبعضها عقلي فلا يجوز  
 ان يكون احد من الانبياء اخبر بخلاف ما اخبر به محمد  
 صلى الله عليه وسلم وان اخبار الانبياء كلها صدق  
 يجب اليمان بها فكيف يجوز ان تتناقض اخباره فلا يتناقض  
 خبر نبي وخبر آخر واما الاعمال والاصول الكلية فلا يتناولون  
 بشيء منها كالامر بتوحيد الله وعبادته وحده لا شريك له  
 والامر باخلاص الدين له والامر بالعدل وغير ذلك و  
 كذلك النهي عن الفواحش وعن الظلم وعن الشرك والقول  
 على الله بالا علم كما ذكر الله تعالى في ذلك في قوله تعالى قل انما

خبر

خبر ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغ بغير الحق  
 وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا  
 تعلمون وكما ذكر الامور به في قوله تعالى قل امر ربي بالتوسط والقبول  
 وجوهكم عن كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين وكما قد ذكر  
 اصول الشرائع في آخر الانعام وفي بنو اسرائيل وغير ذلك و  
 هذه الامور مما اتفقت فيها شرايع الانبياء واكثر المسلمين على  
 انها لا تقبل النسخ ولا يجوز ان يثبت بنسختها ولا ينسخ منها  
 شيء وانما الذين يجوزون علانته تعالى ان يأمر بكل شيء وينهى  
 عن كل شيء فيجوزون النسخ في هذه وغيرها وبكل حال  
 فلم يقع في شيء منها نسخ وانما جاء النسخ في امر يسير من  
 فروع الشرائع كما قال تعالى كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا  
 كما شرع السبت لاهل التوراة وشرع لاهل القرآن الجمعة وكما  
 حرم عليهم كل ذي نافر وشحم الثوب والكلمتين واحل لاهل  
 القرآن جميع الطيبات وانما حرم عليهم الجنايات ورفع الله تعالى  
 عن ابنه من اهل الكتاب اصابهم والاغلال التي كانت عليهم  
 فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل  
 معه اولئك هم المفلحون وكذلك الادلة العقلية الخيرية  
 والادلة العقلية على حسن بعض الاشياء وقبح بعضها عند  
 من يقول بذلك اذا كانت حقا فانها لا تتناقض شيئا مما جاء